

الحيوية ، ومحاولات زيادة عزلتنا في هذه المنطقة ٠٠٠ ونحن نملك القدرة التقنية والبشرية كي نكون عنصرا بحريا مهيمنيا في منطقة البحر الاحمر الحيوية، ونأمل ان تكون سفينتا الصواريخ « رشاف » و « كيشيت » المحاولة الاولى نحو مثل هذا التطور ٠٠ ان هذا البحر ، الذي كان في الماضي نقطة ضعف لاسرائيل ، يمكن ان يتحول الى مجال مبادرة اسرائيلية وقت الحرب ، ولخلق تهديد لمؤخرة مصر وطرق ملاحقتها ٠ ان سيطرة مصر على قناة السويس تضع في يدها مفتاحا واحدا فقط في هذا المر المائي ٠٠٠ اما المفتاح الثاني والاهم فيالامكان ان يوجد في يد اسرائيل ، اذا عرفت كيف تطور التفوق البحري في منطقة البحر الاحمر وتحافظ عليه » ٠

ويطبيعة الحال ستشكل زوارق « رشاف » الصاروخية بعيدة المدى عماد القوة البحرية الاسرائيلية التي ستعمل في البحرين الاحمر والابيض المتوسط من اجل انهاء او تخفيف اي حصار بحري عربي يفرض مستقبلا على اسرائيل ، وذلك بالتعاون مع الغواصات الحديثة المسلحة بالصواريخ وتحت الحماية الجوية لطائرات السلاح الجوي ، التي يمكن تزويدها بالوقود في الجو بواسطة طائرات صهاريج الوقود من طراز « بوينغ سترايكرز » ، ومن خلال الحصول على تسهيلات بحرية من « اثيوبيا » تسمح للزوارق الحصول على وقود ومؤن واصلاحات عاجلة في مرفيء « ارتريا » ومن ثم تكون قدرتها اكثر فاعلية في التصدي للسفن الحربية العربية عند « باب المندب » ولكن ليس من المحتم ان تنحصر محاولات البحرية الاسرائيلية في الرد على عمليات « الخنق الاستراتيجي » العربية على الشكل المباشر في « باب المندب » او جنوب البحر الاحمر مثلا ، وانما قد يتخذ الرد شكل الرد غير المباشر عن طريق توجيه ضربات فعالة ضد اهداف اقتصادية او عسكرية حيوية في مصر او السودان او سوريا ، وربما السعودية واليمن في حالة ثبوت تعاونهما عسكريا مع مصر والسودان في البحر الاحمر ، وذلك بهدف رفع ثمن الحصار البحري الى حد كبير تجعل الدول العربية تفاضل بين مزاياه واضراره ، مثلما حدث خلال حرب الاستنزاف المصرية عام ١٩٧٠ حين عمل الطيران الاسرائيلي من خلال ضربات العمق والقصف المكثف المستمر على الجبهة على رفع ثمن عمليات الاستنزاف الى حد باهظ ٠

ولكن قدرة البحرية الاسرائيلية رغم ذلك كله ستظل محدودة في العمل بالعمق الاستراتيجي العربي ، خاصة في البحر الاحمر ، وستظل مقرونة في الاساس وبصفة عامة بقدرة السلاح الجوي الاسرائيلي على توفير الحماية للزوارق والغواصات ، خاصة في البحر الابيض المتوسط ٠ وبالمثل ستكون قدرة البحرية العربية في التعرض للتهديد البحري الاسرائيلي وممارسة نشاطات هجومية مباشرة في كل من البحرين الابيض المتوسط والاحمر على مدى توفر الحماية والدعم الجوي لعملياتها ، وهو الدعم الكفيل بتحقيق الاستفادة الكاملة من ميزة